

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قال الكسائي وغيره : التبين مثل التثبت في الأمور والتأني فيها ; وقد روي عن
عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَيْدِلٍ اِنَّ فَتَحْتُمْ سَدُورًا -
وبعضهم فَتَحْتُمْ سَدُورًا والمعنى قريب بعضه من بعض . وأما البيان فإنه من الفهم وذكاء
القلب مع اللسان اللسن ; ومنه الحديث المرفوع : إن من البيان سحرا وذلك أن قيس بن عاصم
والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم قدموا على النبي عليه السلام فسأل النبي عليه السلام
عمرا عن الزبرقان فأثنى عليه خيرا فلم يرض الزبرقان بذلك فقال : والله ! يا رسول الله !
إنه ليعلم أنني أفضل مما قال ولكنه حسدني مكاني منك فأثنى عليه عمرو شرًّا ثم قال :
والله ! يا رسول الله ! ما كذبت عليه في الأولى ولا في الآخرة ولكنه أرضاني فقلت بالرضا و
أسخطني فقلت بالسخط ; فقال رسول الله : إن من البيان سحرا . قال أبو عبيد : هو من حديث
عباد بن عباد المهلب عن محمد